وهو المنجنيق بفتح الميم وكسرها الذي رمي به في النار فقال له الك
حاجة فقال اما اليك فلا او من الخلة بالضم وهي صفا المودة
وتخللها في القلب فلا تدع فيه محلا الا ملاته وهي توجب
الاختصاص بالاسرار قال ابو العلا المعري
والخل كالما يبدي لي ضمائره مع الصفا ويخفيها مع الكدر
او من الخلة بالكسر وهي نبت تستحليه الابل ومن امثالهم الخلة
خبز الابل والحمض فاكهتها والثاني هو المختار كما قال الواحدي
لان الله تعالى خليل محمد ومحمد خليل الله ولا يجوز ان يقال الله تعالى
خليل محمد من الخلة بالفتح التي هي الحاجة واختلف هل درجة
المحبة ارفع او الخلة فقال قوم هما سواء واحتج للاول بخبر البيهقي
انه تعالى قال ليلة الاسرا يا محمد سل تعط فقال يارب انك
اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال له الم اعطك
خيرا من هذا الى قوله واتخذتك حبيبا او ما في معناه وبان الحبيب
وصل بلا واسطة بخلاف الخليل قال الله تعالى في حق نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين او ادنى وقال في
حق ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض والخليل قال ولا تخزني والحبيب قيل له
يوم لا يخزي الله النبي والخليل قال في المحنة حسبي الله
والخليل قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين والحبيب
قيل له ورفعنا لك ذكرك اعطي بلا سؤال والخليل قال واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ورجح الزركشي تبعا لابن القيم وغيره
الثاني لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله

[illegible]

اتخذه

اتخذه خليلا ونفى ان يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه
لعائشة وابيها ولفاطمة وابنيها ولعمر بن الخطاب ولكثير من
الصحابة واهل بيته قال ابن القيم وظن ان المحبة ارفع وان
ابراهيم خليل ومحمد حبيب غلط وجهل واما ما احتج به الاول
مما مر فاجاب انه انما يقتضي تفضيل ذات نبينا على ذات
ابراهيم عليهما الصلاة والسلام مع قطع النظر عن وصف
المحبة والخلة وهذا لا نزاع فيه انما النزاع في الافضلية
المستندة الى احد الوصفين والذي قامت عليه الادلة
استنادها الى وصف الخلة الموجودة في كل من الخليلين
فخلة كل منهما افضل من محبته واختصا بها لتوفر معناها
السابق فيهما اكثر من بقية الانبيا ولكون هذا التوفر في نبينا
اكثر منه في ابراهيم كانت خلته ارفع من خلة ابراهيم صلى
الله عليه وسلم انتهى وفيه دلالة على ثبوت وصف الخلة
والمحبة لكل منهما لقوله فخلة كل منهما افضل من محبته
**افضل المخلوقين** كلهم من الجن والانس والملايكة حتى امين
الوحي لخبر انا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر وفي رواية
انا اكرمكم على ربي وقوله انا سيد الناس يوم القيامة وقوله
انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لوا الحمد ولا فخر
وما من بني ادم فمن سواه الا تحت لوائي ومن اخر هذا اصرح
الاولين على افضليته على ادم وقوله انا سيد ولد ادم
اما للتادب مع ادم او انه علم فضل بعض بنيه عليه
كابراهيم فاذا فضل نبينا الافضل من ادم فقد فضل ادم
بالاولى ولفظ ولد في الحديث يطلق على الواحد والجمع